مقرون بالتحدي منهم مع عدم المعارضة من المرسل اليهم بان لا يظهر
منهم مثل ذلك الخارق والتحدي الدعوي للرسالة كخرج غير الخارق
كطلوع الشمس كل يوم والخارق من غير تحد وهو كرامة الولي الا ولما
والخارق المتقدم على التحدي والمتاخر عنه بما خرجه عن المقارنة
المعرفية وخرج السحر والشعبذه من المرسل اليهم اذا معارضه بذ
والايمان تصديق القلب اي ما علم مجي الرسول به من عند الله تعالى
ضرورة اي الاذعان والقبول له والتكليف بذلك وان كان من الكيفيات
النفسانية دون الافعال الاختيارية بالتكليف باسبابه كالتفكر الذهني
وصرف النظر وتوجيه الحواس ورفع الموانع ولا يعتبر التصديق المذكور
في الخروج به عن عهدة التكليف بالايمان الا مع التلفظ بالشهادتين
من القادر عليه الذي جعله الشارع علامة لنا على التصديق الخفي عنا
حتى يكون المنافق مومنا فيما بيننا كافرا عند الله تعالى قال تعالى ان المنافقين
في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا وهل التلفظ المذكور
شرط للايمان او شطر منه فيه تردد للعلما والاسلام اعمال الجوارح
من الطاعات كالتلفظ بالشهادتين والصلاة والزكاة وغيرذلك ولا يعتبر
الاعمال المذكورة في الخروج بها عن عهدة التكليف بالاسلام الا مع
الايمان اي التصديق المذكور والاحسان ان تعبد الله كانك تراه
فان لم تكن تراه فانه يراك كذا في حديث الصحيحين المشتمل على بيان الايمان
بان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر
خيره وشره بشر وبيان الاسلام بان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت

استطعت اليه سبيلا هذا لفظ رواية مسلم وفيها تقديم الاسلام على
الايمان عكس رواية البخاري التي تبعها المصنف لانها على ترتيب الواقع
وتاخير الاحسان عنهما وهو مراقبة الله تعالى في العبادة الشاملة لهما
حتى يقع على الكمال من الاخلاص وغيره كانه كمال بالنسبة اليهما والفسق
بان ترتكب كبيرة يزيل الايمان خلافا للمعتزلة في زعمهم انه يزيله
بمعنى انه واسطة بين الايمان والكفر بنا على زعمهم ان الاعمال جزء من
الايمان والميت مومنا فاسقا ان لم يتب تحت المشيئة اما ان يعاقب
بما حاله النار ثم يدخل الجنة لموته على الايمان واما ان يسامح بان لا يدخل
النار بمجرد فضل الله تعالى او بفضله مع الشفاعة من النبي صلى الله عليه
وسلم قال النابغي عياض وغيره او ممن يشا الله تعالى وتردد النووي في ذلك قال والد
المصنف لانه لم يرد تصريح بذلك كلا بنفيه قال وهي في اجازة الصراط بعد وضعه
ويلزم منها النجاة من النار وزعم المعتزلة انه مخلد في النار ولا يخرج العصاة عنه
ولا الشفاعة ولنا شافع واولاه يوالغبطة حبيب الله تعالى
محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم انا اول
شافع واول مشفع رواه البخاري السبحان وهو اكرم عند الله تعالى من
جميع العالمين وله شفاعات اعظمها في تعجيل الحساب والاراحة من طول
الوقوف وهي المختصة به الثانية في ادخال قوم الجنة بغير حساب قال
النووي وهي مختصة به وتردد ابن دقيق العيد في ذلك ووافقه والد المصنف
وقال لم يرد فيه شيء الثالثة فيمن استحق النار كما تقدم الرابعة في اخراج
من ادخل النار من اهل التوحيد ويشاركه فيها الانبيا والملائكة والمومنون
الخامسة في زيادة الدرجات في الجنة لاهلها وجوز النووي اختصاصها به

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)